

Distr.: General
6 December 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والسبعون
البند 36 من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

- 1 - يُقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 9/74 وقرار مجلس الأمن 2727 (2024)، اللذين طُلبَ فيهما إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن الحالة في أفغانستان وعن تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة)، بما في ذلك على الصعيد دون الوطني.
- 2 - ويتضمن التقرير معلومات مستكملة عن أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما فيها الجهود المبذولة في المجالين السياسي والإنساني وفي مجال حقوق الإنسان، منذ صدور التقرير السابق المؤرخ 9 أيلول/سبتمبر 2024 (A/79/341-S/2024/664).

ثانياً - التطورات ذات الصلة

- 3 - وأفادت التقارير بأن زعيم طالبان، هببة الله أخوندزاده، كثف من مشاركاته العامة، مؤكداً على ضرورة وحدة الصف والطاعة من مسؤولي سلطات الأمر الواقع، وعلماء الدين وعموم السكان ومشدداً على الالتزام بالشريعة الإسلامية. واستمرت قيادة سلطات الأمر الواقع في كابل أيضاً في تواصلها مع المجتمعات المحلية، وعلماء الدين، والأقليات الإثنية والأوساط الأكاديمية. واستمرت هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان (تنظيم داعش - خراسان)، إلى جانب بعض الهجمات المنخفضة الحدة من جانب المعارضة المسلحة. ولا يزال ما يقدر بنحو 23,7 مليون شخص في أفغانستان يواجهون تحديات إنسانية حرجة في عام 2024. ولم تكن خطة الاحتياجات والاستجابة الإنسانية لعام 2024 قد تلقت في 11 تشرين الثاني/نوفمبر سوى 37,5 في المائة من احتياجاتها من التمويل البالغة 3,06 بلايين دولار.



الرجاء إعادة استعمال الورق



ألف - التطورات السياسية

4 - أفادت التقارير بأن زعيم طالبان قام بالعديد من الأنشطة العامة، بما في ذلك جولة موسعة في الولايات الغربية، والشمالية والشمالية الشرقية. وفي الفترة من نهاية آب/أغسطس إلى بداية أيلول/سبتمبر، قام بزيارة ولايات بادغيس، وفارياب، وجوزجان، وساري بول، وبلخ، وسمنكان، وبغلان، وقندوز، وتخار، وبدخشان وهرات. وكانت هذه أول زيارة له إلى تلك الولايات وأطول فترة غياب له عن قندهار منذ آب/أغسطس 2021. وأفادت التقارير بأنه عقد اجتماعات مع مسؤولي سلطات الأمر الواقع المحليين، وقادة المجتمعات المحلية وعلماء الدين طوال الرحلة، داعياً إلى وحدة الصف والالتزام بالشريعة الإسلامية. وفي قندهار، حضر حفل التخرج في مركز تدريب الشرطة الإسلامية في 17 أيلول/سبتمبر. وتواصل أيضاً مع مجلس علماء ولاية كابل في 20 أيلول/سبتمبر ومع المحكمة العليا بحكم الأمر الواقع في 26 أيلول/سبتمبر، حيث أكد ضرورة الحفاظ على النظام المجتمعي والنظام الإسلامي حسبما أفادت التقارير. واستمر نائب رئيس وزراء حكومة الأمر الواقع للشؤون السياسية، مولوي عبد الكبير، ونائب رئيس وزراء حكومة الأمر الواقع للشؤون الإدارية، عبد السلام حنفي، في التواصل مع المجتمعات المحلية، وعلماء الدين، والأقليات الإثنية والأوساط الأكاديمية في كابل.

5 - وفي 22 أيلول/سبتمبر، اختتمت سلطات الأمر الواقع دورات المساءلة التي تعقدها سنوياً. وقام ما مجموعه 36 كياناً من الكيانات التابعة لسلطات الأمر الواقع، بما في ذلك 24 وزارة و 12 مؤسسة مستقلة من وزارات ومؤسسات سلطات الأمر الواقع، بعرض أنشطتها وإنجازاتها للعام الماضي على وسائط الإعلام. وانخفض العدد الكلي للكيانات المشاركة عن العام السابق عندما شارك 41 كياناً من الكيانات التابعة لسلطات الأمر الواقع، بما في ذلك 23 وزارة و 18 مؤسسة مستقلة من وزارات ومؤسسات سلطات الأمر الواقع.

6 - وفي أعقاب نشر قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجريدة الرسمية في 21 آب/أغسطس، كثفت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حكومة سلطات الأمر الواقع جهودها لضمان الامتثال للقانون، بما في ذلك من خلال التدريب وزيادة نشر المفتشين التابعين لسلطات الأمر الواقع. وقام وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حكومة سلطات الأمر الواقع، محمد خالد حنفي، بزيارات في الفترة من 17 إلى 26 آب/أغسطس إلى ولايات ساري بول، وفارياب، وجوزجان، وبلخ، وسمنكان، وبغلان، وقندوز، وتخار وبدخشان، وفي الفترة من 7 إلى 9 أيلول/سبتمبر إلى ولايات زابل، وغزني ووردك وفي الفترة من 20 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر إلى ولايات ننگرهار، ولغمان ولوكور. وخلال تلك الزيارات، أكد ضرورة تطبيق القانون بشكل كامل للحفاظ على النظام الاجتماعي وانتقد الإدارة السابقة لترويجها للعلمانية. وفي الفترة من 3 إلى 12 تشرين الأول/أكتوبر، نظمت الوزارة حكومة سلطات الأمر الواقع 23 حلقة دراسية وحلقة عمل في 20 ولاية، جمعت مسؤولي سلطات الأمر الواقع وقادة المجتمعات المحلية لتعزيز قدراتهم ودعمهم لضمان تنفيذ القانون.

7 - وقد أثار قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انتقادات لاذعة من أفغان الشتات بما في ذلك جماعات المعارضة السياسية وكذلك الجماعات النسائية ومنظمات المجتمع المدني. وفي داخل أفغانستان، تواصل البعثة الاستماع إلى الانتقادات والتظلمات المتعلقة بالقانون من خلال تواصلها مع السكان ونقل شواغلهم إلى مسؤولي سلطات الأمر الواقع. ومع ذلك، نادراً ما يُسمع صوت الجمهور المعارض أو يبلغ عنه في ظل الحظر الذي يفرضه زعيم طالبان على الانتقاد العلني لسياسات وممارسات سلطات الأمر الواقع.

وقد أعرب المجتمع الدولي عن قلقه العميق إزاء الآثار المترتبة على القانون. وفي 18 أيلول/سبتمبر، في بيان مشترك أصدره مجلس الأمن، أعاد الموقعون لبيان الالتزامات المشتركة المتعلقة بمبادئ المرأة والسلام والأمن (S/2023/1080، المرفق الأول) تأكيد إدانتهم لإصدار طالبان أكثر من 70 من الأوامر والمراسيم التي تقيد تمتع النساء والفتيات بحقوقهن.

8 - وواصلت سلطات الأمر الواقع تعيين وإعادة تعيين الموالين لطالبان - وجميعهم من الذكور - في المناصب القيادية. وعلى المستوى الوطني، شملت التعيينات 6 نواب وزراء في حكومة سلطات الأمر الواقع، والمدير العام للهيئة الوطنية الأفغانية للإحصاء والمعلومات، والرئيس التنفيذي لشركة الكهرباء الأفغانية والرئيس التنفيذي القائم بأعمال الرئيس لشركة الطيران الأفغانية أريانا التابعين لسلطات الأمر الواقع، بالإضافة إلى 11 مديراً داخل وزارات سلطات الأمر الواقع. وشملت التعيينات على المستوى دون الوطني 3 حكام ولايات تابعين لسلطات الأمر الواقع، و 7 نواب حكام ولايات تابعين لسلطات الأمر الواقع، وما لا يقل عن 13 مديراً على المستوى دون الوطني وما لا يقل عن 7 حكام مقاطعات.

9 - وفي مؤتمر صحفي عُقد في 11 أيلول/سبتمبر، أفاد مسؤولو وزارة التعليم في حكومة سلطات الأمر الواقع بوجود ما يقرب من 21 000 مركز من مراكز التعليم الإسلامي المسجلة لدى سلطات الأمر الواقع في أفغانستان، تتألف من 19 669 مدرسة دينية إسلامية، و 1 277 مركزاً لتحفيظ القرآن، و 115 داراً للعلوم (معهداً إسلامياً للدراسات المتقدمة) و 39 داراً للأيتام. وفي 5 أيلول/سبتمبر، أعلنت وزارة العدل في حكومة سلطات الأمر الواقع أن قانوناً بشأن إنشاء المدارس الدينية الجهادية قد أُرسِل إلى زعيم طالبان للموافقة عليه، على الرغم من أن القانون المقترح لم ينشر علناً. وفي الفترة من 15 آب/أغسطس إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر، تم افتتاح سبع مدارس دينية إسلامية تديرها سلطات الأمر الواقع - جميعها للذكور - في سبع ولايات وتخرج 21 عالم دين من الذكور و 155 عالمة دين من الإناث من المدارس الدينية الإسلامية المسجلة لدى سلطات الأمر الواقع. وتقيد التقارير أن الفتيات فوق سن الثانية عشرة يستطعن الدراسة في المدارس الدينية الإسلامية المسجلة لدى سلطات الأمر الواقع في بعض الولايات، ومع ذلك، لا تتوفر حتى الآن معلومات دقيقة عن عدد الطالبات أو المناهج الدراسية الحالية.

10 - وفي الفترة من 15 آب/أغسطس إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر، نظم المتقاعدون من الخدمة العسكرية والمدنية في الجمهورية السابقة خمس وقفات احتجاجية ضم كل منها ما لا يقل عن 150 فرداً، خارج وزارة المالية في حكومة سلطات الأمر الواقع. وقد طالبوا بالحصول على معاشاتهم التقاعدية، التي كانت سلطات الأمر الواقع قد علقت تقديمها.

11 - وفي 12 أيلول/سبتمبر، أعلنت وزارة العدل في حكومة سلطات الأمر الواقع أن انتقاد النصوص التشريعية لسلطات الأمر الواقع غير مقبول ويرقى إلى مستوى انتقاد الشريعة الإسلامية. وأشارت الوزارة إلى أنه وفقاً لمرسوم زعيم طالبان الصادر في تشرين الأول/أكتوبر 2022 بشأن وضع الوثائق التشريعية، تقوم لجنة من علماء الدين بمراجعة جميع النصوص لضمان توافقها مع الشريعة الإسلامية. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، نشرت وزارة العدل في حكومة سلطات الأمر الواقع العدد العاشر من الجريدة الرسمية الذي يحتوي على قانون المناطق الصناعية، بما في ذلك الأحكام المتعلقة بتوزيع الأراضي وأربعة مراسيم، بما في ذلك مرسوم يحدد كيفية تعامل المحاكم في حكومة سلطات الأمر الواقع مع الأدلة التي تُستحصل من خلال الاعترافات القسرية.

12 - وفي الفترة من 15 آب/أغسطس إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر، قامت المكاتب الميدانية التابعة للبعثة بتيسير تنظيم 192 من أنشطة التوعية شاركت فيها مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك المجتمع المدني الأفغاني، وشيوخ القبائل، والصحفيون، ورواد الأعمال والناشطات. وشددت هذه الجهات الفاعلة، من بين مسائل أخرى، على ما يلي: ضرورة الحفاظ على الحيز المدني الذي ما فتئ يتقلص باستمرار بعد سن قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وأهمية التعليم للرجال والنساء، بما في ذلك في العلوم الحديثة، وكذلك الحاجة إلى فرص العمل للشباب والموظفين الحكوميين السابقين؛ والحاجة إلى تحسين المرافق في مجالات الرعاية الصحية، والمياه والزراعة. وفي الفترة من 15 آب/أغسطس إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر، أفادت التقارير بتسوية 25 نزاعاً محلياً، منها نزاعات تتعلق بشؤون الأسرة والمجتمعات المحلية والحقوق في الأراضي والمياه، وذلك من خلال وساطة وجهاء المجتمعات المحلية، وعلماء الدين وسلطات الأمر الواقع في تسع ولايات. وزعمت مصادر محلية أن جميع الأطراف المعنية كانت راضية عن سير عملية حل النزاع.

باء - الأمن

13 - في الفترة من 1 آب/أغسطس إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، سجلت الأمم المتحدة 2 510 تقريراً عن الحوادث المتعلقة بالأمن، مما يمثل زيادة بنسبة 39,6 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. وأفادت التقارير بأن تنظيم داعش - خراسان شن ستة هجمات، مقارنة بأربعة هجمات في الأشهر الثلاثة السابقة. وإضافة إلى ذلك، وقع 156 حادث سرقة، مما يمثل انخفاضاً بنسبة 24,3 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023.

14 - وفي الفترة من 1 آب/أغسطس إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، استمرت المعارضة المسلحة في عدم تشكيل أي تحدٍ يذكر لسيطرة طالبان على الأراضي. وبلغ إجمالي عدد الهجمات التي تم التحقق منها من قبل المعارضة المسلحة 81 هجوماً. وشنّت جبهة المقاومة الوطنية 56 هجوماً، ونفذت جبهة الحرية في أفغانستان 18 هجوماً، ونفذت الجبهة الشعبية للسيادة هجوماً واحداً، وأعلنت حركة تحرير أفغانستان مسؤوليتها عن هجوم مزعوم واحد على أعضاء حركة طالبان باكستان في 21 آب/أغسطس؛ ونفت مصادر في حركة طالبان باكستان وقوع الهجوم. ولم تُعرف هوية مرتكبي خمسة هجمات أخرى. وأعلنت جبهة الحرية في أفغانستان مسؤوليتها عن الهجوم بقذائف الهاون الذي وقع في 20 تشرين الأول/أكتوبر على الجانب الشمالي من مطار كابل الدولي ومنطقة خواجه رواش السكنية. ونُفذ ما مجموعه 31 هجوماً في المنطقة الوسطى، وقع منها 26 هجوماً في ولاية كابل، ونفذ 26 هجوماً في المنطقة الغربية، و 19 هجوماً في المنطقة الشمالية الشرقية، و 4 هجمات في المنطقة الشمالية وهجوم واحد في المنطقة الجنوبية الشرقية.

15 - وفي الفترة من 1 آب/أغسطس إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، أفادت التقارير بأن تنظيم داعش - خراسان شنّ ستة هجمات. وفي 11 آب/أغسطس، أفادت التقارير بأن الجماعة قامت بتجوير حافلة صغيرة في منطقة دشت برشي في مدينة كابل، وتلا ذلك هجوم أبلغ عن وقوعه في ولاية ننگرهار وطال رئيس الشرطة التابعة لسلطات الأمر الواقع في ولاية نورستان في 22 آب/أغسطس. وفي 2 أيلول/سبتمبر، أفادت التقارير بأن تنظيم داعش - خراسان شنّ هجوماً بجهاز متفجر يدوي الصنع خارج المديرية العليا للإشراف على المراسيم والأوامر ومتابعتها التابعة لسلطات الأمر الواقع في كابل. وفي 12 أيلول/سبتمبر، أفادت التقارير بأن تنظيم داعش - خراسان شنّ هجوماً على مدنيين من الهزارة في مقاطعة شغشران في ولاية غور.

وفي 14 أيلول/سبتمبر، اعتقلت وحدة خاصة من المديرية العامة للمخابرات التابعة لسلطات الأمر الواقع اثنين من أفرادها وخمسة أفراد من وزارة الداخلية في حكومة سلطات الأمر الواقع في ولاية هرات لصلتهم المزعومة بتنظيم داعش - خراسان. وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر، أفادت التقارير بأن تنظيم داعش - خراسان تسبب في انفجار في ولاية كندر ونفذ بعد ذلك كميناً لقوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع في 12 تشرين الأول/أكتوبر، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص، من بينهم أحد أفراد المديرية العامة للمخابرات التابعة لسلطات الأمر الواقع وأحد الحراس الشخصيين للحاكم السابق لولاية غور التابع لسلطات الأمر الواقع في مقاطعة شغشران، ولاية غور.

16 - وفي الفترة من 1 آب/أغسطس إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، أبلغ عن وقوع 28 حادثاً مسلحاً شاركت فيها قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع وقوات حرس الحدود الباكستانية - بزيادة عن 16 حادثاً سجلت في الفترة المشمولة بالتقرير السابق من 15 أيار/مايو إلى 31 تموز/يوليه. ويُزعم أن بناء البنى التحتية، وخاصةً نقاط التفقيش، تسبب في اندلاع الاشتباكات. وأدت هذه الحوادث إلى إغلاق الطرق التجارية ونزوح المدنيين. وفي 12 آب/أغسطس، أدت الاشتباكات التي وقعت في طورخام، ولاية نكرهار إلى نزوح مدنيين وإلى انتقال موظفي الأمم المتحدة وتعليق الأنشطة في مركز العبور التابع للمنظمة الدولية للهجرة. ووقعت اشتباكات في طورخام وجاجي ميدان، ولاية خوست في 6 و 7 أيلول/سبتمبر، على التوالي. وفي 17 أيلول/سبتمبر، أفادت التقارير بأن قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع والقوات الباكستانية تبادلّت إطلاق النار في منطقة مقاطعة كورام في باكستان، وتلا ذلك حادث في غلام خان، ولاية خوست في 19 أيلول/سبتمبر. وأبلغ عن نزاع آخر في مقاطعة غوشتا، ولاية نكرهار، في 25 و/أو 26 أيلول/سبتمبر، امتد بعد ذلك إلى مقاطعة خاص كونار، ولاية كندر، في 30 أيلول/سبتمبر. وأبلغ أيضاً عن وقوع اشتباكات في شوراباك، ولاية قندهار، في 6 و 9 تشرين الأول/أكتوبر، مع وقوع قصف في دانغام، ولاية كندر، في 7 تشرين الأول/أكتوبر، مما تسبب في نزوح السكان المحليين. وإضافة إلى ذلك، في 30 تشرين الأول/أكتوبر، أسفر اشتباك عبر الحدود في مقاطعة كانغ، ولاية نيمروز، بين قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع وقوات الحدود الإيرانية حسبما أفادت التقارير، عن مقتل مدني واحد واثنين من ضباط قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع.

17 - وأفادت التقارير بأن انفجاراً أدى إلى مقتل أحد أعضاء حركة طالبان باكستان في مقاطعة واتا بور، ولاية كندر، في 3 آب/أغسطس، في حين قُتل عضوان آخران من الحركة بإطلاق النار عليهما في حادثتين منفصلتين في مقاطعة بارمال، ولاية باكتيكا، في 20 و 29 أيلول/سبتمبر. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة خارجية باكستان قائلاً إن "السلطات الأفغانية تتحمل المسؤولية الرئيسية عن اتخاذ إجراءات ضد الجماعات الإرهابية، وعلى رأسها حركة طالبان باكستان، التي تتخذ من أفغانستان مقراً لها".

18 - وفي الفترة من 1 آب/أغسطس إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، وثقت الأمم المتحدة 67 تقريراً عن حوادث الأمن والسلامة التي أثرت بشكل مباشر على موظفيها، بما في ذلك حادثتا سلب، و 3 عمليات سطو على مساكن، و 3 سرقات و 6 اعتقالات، و 14 تقييداً للحركة و 12 شكلاً آخر من أشكال التهديد بالاعتقال. وكان هناك 14 حادثة أخرى تتعلق بالسلامة، منها حرائق وفيضانات وحوادث مرور، أضرت بمجمّعات الأمم المتحدة، ومكاتبها وممتلكاتها.

جيم - التعاون الإقليمي

19 - في الفترة من 27 إلى 30 آب/أغسطس، حضر وزير الخارجية في حكومة سلطات الأمر الواقع، أمير خان منقي، الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في ياوندي. وعلى هامش الدورة، التقى وفد منظمة التعاون الإسلامي، برئاسة المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي المعني بأفغانستان، طارق علي بخيت، بوزير الخارجية في حكومة سلطات الأمر الواقع وأفيد بأنه ناقش معه تعليم الفتيات وعمالة المرأة ومشاركتها في الحياة العامة. وفي 27 أيلول/سبتمبر، اجتمع وزراء خارجية الصين، وجمهورية إيران الإسلامية، وباكستان والاتحاد الروسي في نيويورك وأصدروا بياناً مشتركاً أعادوا فيه تأكيد دعمهم لسيادة أفغانستان واستقلالها وفي الوقت نفسه شددوا على أهمية بناء نظام حكم شامل للجميع ومنتسح القاعدة، وأعربوا عن قلقهم إزاء الحالة الأمنية المتعلقة بالإرهاب وأكدوا ضرورة تمكن النساء والفتيات من الحصول على التعليم، والفرص الاقتصادية ومن المشاركة في الحياة العامة.

20 - وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، عُقد في موسكو الاجتماع السادس لصيغة موسكو للمشاورات بشأن أفغانستان، بمشاركة ممثلين خاصين ومسؤولين كبار من الاتحاد الروسي، وأوزبكستان، وجمهورية إيران الإسلامية، وباكستان، والصين، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان، والهند. وشارك في هذا الاجتماع وزير الخارجية في حكومة سلطات الأمر الواقع بصفته الضيف الرئيسي. وأصدر المشاركون بياناً مشتركاً أعربوا فيه عن قلقهم البالغ إزاء الحالة الأمنية المتعلقة بالإرهاب في أفغانستان، ودعمهم لاندماج أفغانستان الفعال في البيئة الإقليمية وتوقعاتهم بشأن قيام حكم معتدل، وحكيم وشامل للجميع في أفغانستان.

21 - وسافر مسؤولو سلطات الأمر الواقع إلى بلدان في المنطقة لتعزيز المشاركة السياسية والاقتصادية. وفي 28 آب/أغسطس، قاد وزير المناجم والبتروك في حكومة سلطات الأمر الواقع، هداية الله بدري، وفداً إلى تركمانستان لمناقشة تعزيز التعاون الثنائي. وفي 25 أيلول/سبتمبر، شارك أيضاً في المنتدى الدولي لأسبوع الطاقة الروسي، الذي عقد في موسكو. وفي الفترة من 10 إلى 14 أيلول/سبتمبر، شارك وزير الإعلام والثقافة في حكومة سلطات الأمر الواقع، خير الله خيرخوا، في المنتدى الدولي للثقافات المتحدة، الذي عقد في سانت بطرسبرغ، الاتحاد الروسي، حيث التقى أيضاً بوزيرة الثقافة في الاتحاد الروسي، أولغا ليوبيموفا، ووزير الثقافة في أوزبكستان، أوزودبيك نزاربيكوف، وناقش معهما أهمية الدبلوماسية الثقافية في تعزيز العلاقات.

22 - وواصلت بلدان في المنطقة التركيز على التجارة والنقل العابر وشمل ذلك زيارات رفيعة المستوى إلى أفغانستان. وفي 15 آب/أغسطس، التقى وفدان برئاسة نائب وزير الاقتصاد لأذربيجان، صاحب مامادوف، ووزير الاستثمار والصناعة والتجارة لأوزبكستان، لعزیز كودراتوف، بوزير التجارة والصناعة في حكومة سلطات الأمر الواقع، نور الدين عزيزي، في كابل لمناقشة المشاركة الثلاثية التي تركز على التجارة والنقل العابر والموارد الطبيعية. وفي 16 آب/أغسطس، حضر رئيس وزراء أوزبكستان، عبد الله أربيف، ونائب رئيس وزراء سلطات الأمر الواقع للشؤون الاقتصادية، عبد الغني برادر، حفل توقيع 35 اتفاقاً بشأن مشاريع استثمارية ثنائية بقيمة 2,5 بليون دولار أمريكي في كابل. وفي 21 آب/أغسطس، التقى وفد برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في تركمانستان، رشيد مريدوف، بوفد برئاسة وزير الخارجية في حكومة سلطات الأمر الواقع في هرات لمناقشة الإدارة المشتركة للحدود ومشاريع البنية التحتية بما في ذلك خط أنابيب الغاز الرابط بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند، والسكك الحديدية والكهرباء.

وفي 10 تشرين الأول/أكتوبر، وقّع وزير المناجم والبتترول في حكومة سلطات الأمر الواقع اتفاقاً للتقريب عن الغاز في حقل توتي ميدان للغاز واستخراجه في ولاية جوزجان مع شركة أوزبكية، بحضور نائب رئيس وزراء سلطات الأمر الواقع للشؤون الاقتصادية والممثل الخاص لرئيس أوزبكستان المعني بأفغانستان، عصمت الله إيرغاشيف.

23 - وفي 11 أيلول/سبتمبر، أقيم حفل تدشين للجزء الأفغاني من بناء خط أنابيب الغاز الرابط بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند في ماري، تركمانستان. وحضر الحفل رئيس وزراء حكومة سلطات الأمر الواقع، محمد حسن آخوند، ونائب رئيس وزراء حكومة سلطات الأمر الواقع للشؤون الاقتصادية ووزير الخارجية في حكومة سلطات الأمر الواقع، إلى جانب رئيس مجلس الشعب في المجلس الوطني لتركمانستان، قربان قولي بردي محمدوف، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لتركمانستان. وفي اليوم نفسه، أطلقت تركمانستان وسلطات الأمر الواقع المرحلة الأولى من مشروع خط نقل الطاقة بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان.

24 - وواصلت البعثة تيسير جهود التعاون الإقليمي. ونظمت البعثة اجتماعات منتظمة مع البعثات الدبلوماسية المعتمدة في كابل وتواصلت مع الممثلين الدبلوماسيين داخل أفغانستان وخارجها، بما في ذلك لمتابعة الاجتماعات التي عقدتها الأمم المتحدة في الدوحة في الفترة من 30 حزيران/يونيه إلى 2 تموز/يوليه.

ثالثاً - حقوق الإنسان

25 - كانت الهجمات باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك الهجمات الانتحارية، السبب الرئيسي في وقوع إصابات بين المدنيين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أسفرت تلك الهجمات عن وقوع ما لا يقل عن 87 إصابة بين المدنيين، من بينهم 16 قتيلاً (8 رجال وامرأة واحدة و 7 فتيان) و 71 جريحاً (57 رجلاً و 7 نساء و 6 فتيان و فتاة واحدة).

26 - وقد أدت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والهجمات الانتحارية التي أعلن تنظيم داعش - خراسان المسؤولية عنها في المقام الأول واستهدفت سلطات الأمر الواقع والطائفة الشيعية، إلى وقوع خسائر بين المدنيين على النحو التالي. فقد أسفر الهجوم الذي وقع في 11 آب/أغسطس في منطقة دشت برشي في كابل والذي أعلن تنظيم داعش - خراسان المسؤولية عنه عن مقتل رجل مدني واحد وإصابة 13 مدنياً آخرين بجروح، جميعهم من الهزارة. وأسفر الهجوم الذي وقع في 22 آب/أغسطس بجهاز متفجر يدوي الصنع في ولاية ننكهار واستهدف مركبة القائد الفعلي لشرطة ولاية نورستان عن مقتل 6 فتيان وإصابة 4 رجال مدنيين بجروح. وأسفر الهجوم بجهاز متفجر يدوي الصنع محمول على الجسد في كابل في 2 أيلول/سبتمبر عن مقتل 6 رجال وامرأة واحدة من المدنيين على الأقل وإصابة أكثر من 29 مدنياً آخرين بجروح. وأسفر الهجوم الذي وقع في 12 أيلول/سبتمبر على الحدود بين ولايتي غور ودايكندي عن مقتل 14 رجلاً مدنياً وإصابة 4 مدنيين آخرين بجروح، جميعهم من شيعة الهزارة.

27 - وتواصل تسبب الذخائر غير المنفجرة في إلحاق إصابات بالمدنيين، وشكل الأطفال القسط الأكبر من الضحايا. وعلى سبيل المثال، في 3 تشرين الأول/أكتوبر، في ولاية ساري بول، قُتل 4 فتيان وأصيب فتى واحد بجروح بسبب ذخائر غير منفجرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُتل ما مجموعه 16 مدنياً (15 فتى وفتاة واحدة) وأصيب 35 آخرون بجروح (9 رجال و 4 نساء و 19 فتى و 3 فتيات).

28 - وفي 12 آب/أغسطس، في مقاطعة مهمند دارا، ولاية ننكرهار، أسفرت اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع وقوات الأمن الباكستانية عن مقتل رجل مدني، وامرأة وفتى وإصابة رجلين مدنيين وفتى بجروح. وفي 7 أيلول/سبتمبر، في مقاطعة جاجي ميدان، ولاية خوست، أدت الاشتباكات المسلحة بين الطرفين نفسها إلى مقتل امرأة ورجل من المدنيين وإصابة خمسة رجال مدنيين بجروح.

29 - واستمر الإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان ضد المسؤولين الحكوميين السابقين والأفراد السابقين في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في انتهاك للعفو العام الذي أعلنته سلطات الأمر الواقع في آب/أغسطس 2021. ووثقت البعثة ما لا يقل عن 5 حالات قتل، و 14 حالة اعتقال واحتجاز تسفيين، و 4 حالات تعذيب وسوء معاملة بحق مسؤولين حكوميين سابقين وأعضاء في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية السابقة.

30 - وواصلت سلطات الأمر الواقع تنفيذ العقوبات البدنية القضائية علناً. فعلى سبيل المثال، في 7 أيلول/سبتمبر، في ولاية غور، جُدد سبعة أشخاص من بينهم ثلاث نساء علناً. وكانوا قد أدينوا جميعاً بجرائم تتعلق بـ "أفعال جنسية غير مشروعة" أو بالزنا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعرض ما لا يقل عن 108 أشخاص في المجموع للعقوبات البدنية القضائية علناً (81 رجلاً و 26 امرأة وفتاة واحدة).

31 - واتخذت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حكومة سلطات الأمر الواقع تدابير لتنفيذ قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بطرق متنوعة منذ نشره في 21 آب/أغسطس، ولا سيما من خلال المراقبة والتوجيهات التي تقدم للسكان أثناء زيارات المفتشين إلى الأماكن العامة والخاصة. وفي 2 تشرين الأول/أكتوبر، كلف زعيم طالبان حكام الولايات بإنشاء لجان محلية تتألف من ممثلين عن مختلف إدارات الولايات لضمان تنفيذ القانون. واستمر اعتقال الحلاقين لتقديمهم خدمات تشذيب الحية وقص الشعر "غير الإسلامية". وقد أدى منع السائقين من تقديم خدمة النقل للنساء غير المصحوبات بوصي ذكر، حتى وإن كان ذلك لمسافات قصيرة حسبما أفادت التقارير، إلى زيادة إعاقة إمكانية وصول النساء المحدودة أصلاً إلى الخدمات العامة، وكذلك إعاقة أعمال حقهن في الحركة. وقامت البعثة بتوثيق حالات رفض فيها السائقون تقديم خدمة النقل للنساء المسافرات بمفردهن. وقد نصت المراسيم السابقة على أن بإمكانهن السفر بمفردهن في دائرة نصف قطرها 78 كيلومتراً. وأوضح نائب الوزير لشؤون السياسات والشؤون المهنية في وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حكومة سلطات الأمر الواقع في مقابلة إعلامية في 3 تشرين الأول/أكتوبر أنه يُسمح للنساء بالتكلم في الأماكن العامة "عندما يُعتبر ذلك ضرورياً"، خلال أنشطة التسوق على سبيل المثال.

32 - ويحدّد بموجب قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الفقه الحنفي كمصدر تفسيري لتعريف المعروف والمنكر، وهو يحظر الرموز، والممارسات والاحتفالات التي تعتبر "غير إسلامية". وفي 9 أيلول/سبتمبر، أصدرت وزارة التعليم في حكومة سلطات الأمر الواقع تعليمات إلى إداراتها في المحافظات بإزالة الكتب التي تتعارض مع الفقه الحنفي من المؤسسات التعليمية. ويحظر قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أيضاً بث صور الكائنات الحية وفي عدة ولايات، أصدرت سلطات الأمر الواقع تعليمات للصحفيين بوقف بث ونشر صور الكائنات الحية. ونتيجة لذلك، توقفت المحطات التلفزيونية في ولايات بادغيس وقندهار وتخار عن العمل.

33 - وتزايد تقييد حرية التعبير من خلال مجموعتين جديدتين من القيود. ففي 20 أيلول/سبتمبر، أصدر مكتب نائب رئيس الوزراء في حكومة سلطات الأمر الواقع تعليمات تمنع علماء الدين من التعليق على "المواضيع المثيرة للجدل" في التصريحات أو المناقشات العامة، بما في ذلك، على سبيل المثال، المواضيع التي تعتبر سلطات الأمر الواقع أنها قد تسبب فتنة بين السكان، أو حالات سوء فهم بين عامة الناس "لعدم فهمهم للمواضيع". وفي 21 أيلول/سبتمبر، خلال اجتماع مع وسائل الإعلام، طلبت وزارة الإعلام والثقافة في حكومة سلطات الأمر الواقع من وسائل الإعلام التسجيل المسبق لجميع البرامج الحوارية السياسية وحذف المحتوى الذي يعتبر حساساً. وإضافة إلى ذلك، لا يمكن دعوة المتكلمين في تلك البرامج إلا من قائمة محددة من المعلقين المعتمدين مسبقاً، وهي قائمة لا تضم إلا امرأتين. واستمر تعرض الإعلاميين الذين أعربوا عن انتقادهم لسلطات الأمر الواقع للاعتقال والسجن بشكل تعسفي.

34 - ولا تزال القيود تفرض على حقوق الفتيات والنساء، بما في ذلك التعليم بعد الصف السادس الابتدائي وفي العمل في قطاعات عمالة متنوعة. وفي آب/أغسطس 2024، صدرت تعليمات للمحطات الإذاعية في ولايتين على الأقل (خوست وبكتيا) بوقف بث البرامج التعليمية للفتيات بعد الصف السادس الابتدائي. وفي حين سُمح للنساء بالعمل في بعض الأسواق وفي بعض المعارض، فهن لا يزلن يعانين من القيود التي تفرضها سلطات الأمر الواقع والتمييز الذي تمارسه. وفي الفترة من 15 إلى 17 تشرين الأول/أكتوبر، في ولاية خوست، لم تسمح سلطات الأمر الواقع للنساء بحضور معرض وطني، كبائنات أو كرائرات. ولم يُسمح بعرض منتجات رائدات الأعمال إلا من قبل الرجال فقط.

35 - وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، اجتمع الممثل الخاص للأمين العام مع المدير العام لمكتب إدارة السجون التابع لسلطات الأمر الواقع، محمد يوسف مستيري، الذي سلط الضوء على التزام المكتب بتحسين ظروف المحتجزين. وأكد أيضاً التحديات المستمرة والحاجة إلى مزيد من المساعدة في مجالات الرعاية الصحية، والتغذية، والتعليم والتدريب المهني لتحسين سبل عيش السجناء. وأفادت التقارير بأن المحتجزين يعانون أيضاً من فصول الشتاء القاسية حيث يفتقر العديد من السجون إلى الكهرباء أو مولدات الكهرباء والوقود لإتاحة الحد الأدنى من التدفئة، بالإضافة إلى الأساسيات مثل البطانيات. وأعرب المدير العام التابع لسلطات الأمر الواقع عن التزامه بمواصلة التعاون مع البعثة، مشيراً إلى استمرار إتاحة وصول أفرقة حقوق الإنسان التابعة للبعثة إلى جميع مرافق السجون في جميع أنحاء أفغانستان، بما في ذلك تلك التي تؤدي محتجزات.

36 - وقد زار الممثل الخاص سجن بولي شرخي في كابل في 8 تشرين الأول/أكتوبر. وهناك العديد من القضايا المثيرة للقلق: الإفراط في الزج في السجون بما في ذلك عقاباً على الجرائم الصغيرة؛ وعدم وجود مساعدة قانونية كافية للمحتجزين الضعفاء، وخاصة النساء، لمساعدتهم أمام محاكم سلطات الأمر الواقع؛ والاحتجاز المطول السابق للمحاكمة في انتظار البت في القضايا. وأفاد مكتب إدارة السجون الفعلي التابع لسلطات الأمر الواقع بوجود أكثر من 26 000 شخص رهن الاحتجاز في 24 تشرين الأول/أكتوبر، مما يشير إلى أعلى عدد من المحتجزين حتى الآن، بما في ذلك ما يقارب 1 900 امرأة و 1 400 من الأحداث و 100 أجنبي.

37 - وفي المشاورات الفصلية التي أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في الفترة من 13 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر، جُمعت المعلومات على مستوى البلد المتوفرة لدى المنظمة الدولية للهجرة والبعثة عن آثار سياسات سلطات الأمر الواقع على

النساء والرجال. ولاحظت النساء اللواتي استشرن وجود اتجاه تراجع في ممارسات الزواج، مدفوعاً بتعميق الأعراف الاجتماعية الأبوية، وإغلاق المدارس الثانوية، والصعوبات الاقتصادية ونقص فرص العمل والتعليم للنساء. وأفاد الناس من النساء والرجال أن الزواج القسري، بما في ذلك زواج الأطفال، وتعدد الزوجات أصبح أكثر شيوعاً في مجتمعاتهم المحلية خلال السنوات الثلاث الماضية. وقد أشارت النساء اللواتي استشرن إلى أن النساء والفتيات يجبرن في كثير من الأحيان بسبب الخوف من العواقب الاجتماعية والقانونية الوخيمة والأعراف الاجتماعية السائدة على الامتنال لممارسات الزواج المذكورة. وأفاد الناس من النساء والرجال بأن مسؤولي سلطات الأمر الواقع فرضوا في الشهرين الماضيين، في العديد من المواقع، حظراً صارماً على استخدام النساء لوسائل النقل العامة والخاصة من دون محرم وارتداء الحجاب الكامل ومنعهن من الجلوس في المقعد الأمامي لأي مركبة. وأشار العديد من المستطلعين إلى أنهم يخشون استخدام الهواتف الذكية في الأماكن العامة، حيث أفيد بأن مسؤولي الأمر الواقع يقومون بتفتيش الهواتف عند نقاط التفتيش بحثاً عن الصور والموسيقى وتطبيقات الاتصالات، وبحذف المحتوى، وفي بعض الحالات مصادرة الأجهزة.

رابعاً - التنمية الاقتصادية والتنسيق بين الجهات المانحة وفعالية المعونة

38 - أظهر الاقتصاد الأفغاني بعض علامات التعافي، وسط استمرار التحديات مثل البطالة، والفقر وانخفاض رأس المال البشري. واستمر الانكماش، الذي يعكس ضعف الطلب، للشهر السادس عشر على التوالي. وفي آب/أغسطس 2024، انخفض التضخم العام والأساسي بنسبتي 6,7 و 1,4 في المائة على التوالي مقارنة بالفترة نفسها في عام 2023، ويُعزى ذلك إلى حد بعيد إلى تحسن الإنتاج الزراعي، وارتفاع قيمة العملة المحلية، واستمرار ضعف الطلب الإجمالي. وفي الأشهر الثمانية الأولى من عام 2024، اتسع العجز التجاري في قطاع السلع إلى 5,6 بلايين دولار، أو 28 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي، بزيادة قدرها 39 في المائة مقارنة بـ 4 بلايين دولار (23 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي) في الفترة نفسها من عام 2023. وانخفضت الصادرات على أساس سنوي للفترة من كانون الثاني/يناير إلى آب/أغسطس 2024 بنسبة 14 في المائة لتصل إلى حوالي 920,5 مليون دولار، بسبب ديناميات التجارة مع باكستان في المقام الأول. وارتفع حجم الواردات ارتفاعاً حاداً إلى 6,5 بلايين دولار في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى آب/أغسطس 2024، بزيادة قدرها 28 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. وتشير الاتجاهات في تركيبة الواردات إلى زخم متزايد في السلع الرأسمالية. وعلى الرغم من اتساع العجز التجاري وفي سياق مكاسب متواضعة مقابل العملات الرئيسية في أيلول/سبتمبر 2024، ظل الأفغاني أقوى بنسبة 25,7 في المائة مقابل دولار الولايات المتحدة مقارنة بشهر آب/أغسطس 2021. وبلغت حصيلة إيرادات الدولة للأشهر الستة الأولى من السنة المالية الحالية، التي بدأت في 22 آذار/مارس 2024، حوالي 1,6 بليون دولار (110,9 بلايين أفغاني)، مما يعكس نمواً سنوياً بنسبة 10 في المائة، مدفوعاً بالزيادات في الإيرادات الداخلية، وخاصة الإيرادات غير الضريبية.

39 - وفي 6 تشرين الأول/أكتوبر، افتتح كبار مسؤولي سلطات الأمر الواقع معرضاً تجارياً استمر لمدة ستة أيام في كابل، نظمته غرفة التجارة والاستثمار في أفغانستان، وأفيد بأنه ضم 700 شركة، من بينها 200 شركة من المنطقة الأوسع، لدعم القطاع الخاص والدعوات إلى الاستثمار في أفغانستان. وخصصت في المعرض أكشاك لرائدات الأعمال لعرض منتجاتهن؛ غير أن العقبات والقيود المفروضة على رائدات

الأعمال ازدادت منذ سن قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وواصل المحاورون من القطاع الخاص على المستويين الوطني ودون الوطني الإبلاغ عن صعوبات تتعلق بالتأشيرات، والمعاملات المصرفية وإمكانية الوصول إلى الأسواق، بما في ذلك في الاجتماعات التي عُقدت مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في 14 و 20 و 28 تشرين الأول/أكتوبر.

40 - وأفادت سلطات الأمر الواقع بتوقيع ثلاثة عقود لتوليد 240 ميغاواط من الكهرباء في جميع أنحاء كابل في 30 أيلول/سبتمبر وأعلنت عن البدء في إنشاء محطتين للطاقة الشمسية في كابل في 8 و 19 تشرين الأول/أكتوبر، على التوالي. وأعلنت سلطات الأمر الواقع في 10 تشرين الأول/أكتوبر عن توقيع عقد مع شركة أوزبكية للتتقيب عن احتياطات الغاز في حقل توتي ميدان في ولايتي فارياب وجوزجان واستخراجها، وقالت إنه ينص على استثمارات بقيمة 100 مليون دولار في غضون عام و 1 بليون دولار على مدى فترة 10 سنوات. وأعلنت سلطات الأمر الواقع أيضاً عن توقيع عقد لصناعة الأسمنت بحجم كبير لمدة 30 عاماً في محافظة جوزجان مع شركة تركية، أفيد بأن قيمته تبلغ 163 مليون دولار، في 29 تشرين الأول/أكتوبر. وقبل ذلك، في 21 أيلول/سبتمبر، صرحت وزارة المناجم والنفط في حكومة سلطات الأمر الواقع بأن مشروع تعدين صغير الحجم و 12 مشروع تعدين كبير الحجم كانت نشطة في ذلك الوقت وأنه جرى توقيع 80 عقداً لمشاريع صغيرة الحجم و 13 عقداً لمشاريع كبيرة الحجم خلال العام السابق؛ وذكرت أن عائدات التعدين بلغت ما يقرب من 154 مليون دولار (4,4 بلايين أفغاني) في السنة المالية الماضية و 65,2 مليون دولار (4,4 بلايين أفغاني) حتى ذلك الحين في السنة المالية الحالية، خصص جزء منها لتمويل البنية التحتية. ولم تخضع هذه الأرقام للتحقق المستقل.

41 - وأبلغ المصرف المركزي التابع لسلطات الأمر الواقع عن عقد اجتماعات بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بما في ذلك الاجتماع الثامن للجنة التنسيق الرفيعة المستوى في 20 آب/أغسطس والاجتماع العاشر للجنة تنسيق الامتثال في 17 أيلول/سبتمبر. وفي 29 أيلول/سبتمبر، أصدر المصرف المركزي التابع لسلطات الأمر الواقع بياناً بشأن واجبات المواطنين في مكافحة غسل الأموال، وشجعهم على إبلاغ المصرف عن المعاملات المشبوهة. وفي وقت لاحق، في 4 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن المصرف المركزي التابع لسلطات الأمر الواقع أنه أعاد توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة الداخلية في حكومة سلطات الأمر الواقع بهدف تعزيز التعاون في مكافحة غسل الأموال والجرائم المالية. وفي الوقت نفسه، في 6 أيلول/سبتمبر، أعلن صندوق الشعب الأفغاني الذي يتخذ من سويسرا مقراً له عن تجديد ولاية مجلس إدارته المكون من أربعة أعضاء لمدة عامين إضافيين⁽¹⁾.

42 - وعقد فريق التنسيق المعني بأفغانستان، الذي يضم مانحين وشركاء دوليين في مجال تقديم المساعدات، اجتماعاته العامة يومي 2 و 3 تشرين الأول/أكتوبر في دبي، الإمارات العربية المتحدة. وفي الوقت الذي أعرب فيه الفريق عن قلقه بشأن قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتأثيره المحتمل على تقديم المساعدات، لا سيما فيما يتعلق بمشاركة المرأة، أكد الفريق من جديد التزامه بدعم الانتقال الاستراتيجي الجاري من المساعدة الإنسانية إلى مساعدة أكثر استدامة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية من أجل

(1) أُسس صندوق الشعب الأفغاني في أيلول/سبتمبر 2022 كمؤسسة غير هادفة للربح في جنيف، لحماية أصولها والحفاظ عليها وصرفها لصالح الشعب الأفغاني على أساس محدد الأهداف. ويقوم بإدارة الصندوق مجلس أمناء يتألف حالياً من ممثلين عن حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا وخبيرين اقتصاديين أفغانين. وأعلنت الولايات المتحدة عن إنشاء الصندوق في 14 أيلول/سبتمبر 2022.

تعزيز قدرة السكان الأفغان على الصمود. وغطت المناقشات المواضيعية الصحة، والتعليم، وسبل العيش، والبرامج المعنية بالشؤون الجنسانية والقدرة على تحمل تغير المناخ.

43 - وفي 30 أيلول/سبتمبر، عقدت الأمم المتحدة والبنك الدولي حلقة عمل بشأن إدارة المخاطر لمدة يوم واحد في دبي. وزودت حلقة العمل فريق التنسيق المعني بأفغانستان بمعلومات مستكملة عن نهج الأمم المتحدة الموحد لإدارة المخاطر، مع تسليط الضوء على الاستراتيجيات الرامية إلى التخفيف من المخاطر في البيئة التشغيلية الصعبة في أفغانستان، وكذلك بعرض عن الجهود الرامية إلى مكافحة تحويل مسار المساعدات في أفغانستان، مع التركيز على الشفافية في استخدام أموال المانحين والمساءلة في توزيع المساعدات.

44 - وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر، اجتمعت اللجنة التوجيهية للصندوق الاستئماني الخاص من أجل أفغانستان في دبي لمناقشة إعادة توجيه الصندوق للتركيز على حلول النزوح لإتاحة إعادة الإدماج المستدام للنازحين داخلياً والعائدين. وأطلق الصندوق الاستئماني أيضاً حملة تمويل جماعي لدعم النازحين الأفغان في إنشاء أعمال تجارية محلية، وبالتالي المساهمة في توفير سبل العيش المستدامة.

45 - واستجابةً للتحديات المستمرة التي تواجهها المجتمعات الريفية، بما في ذلك المجتمعات المتضررة من حظر زراعة الخشخاش، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة برنامج تعزيز قدرة المجتمعات المحلية الأفغانية على الصمود في أيلول/سبتمبر 2024. وتركز هذه المبادرة، التي تُنفذ لغاية عام 2026 بتمويل قدره 16,2 مليون دولار، على زيادة الإنتاجية الزراعية وتنويع سبل العيش وتعزيز الروابط السوقية في ولايات منها قندهار وهلمند وبادغيس.

46 - ومكنت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في أفغانستان من التعاون النشط بين المنظمات الأعضاء فيها البالغ عددها 315 منظمة وجهات التنسيق من الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجهات المانحة، من أجل التكيف مع البيئة بعد إصدار قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وشمل ذلك مشاورات مع أعضاء الشبكة، ومدخلات من الاختصاصيين الفنيين والمشاركة مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة سلطات الأمر الواقع لضمان إمكانية وصول النساء الشبكة وأمان وأهمية الجهود التي تبذلها الشبكة في منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتصدي لهما. ونظّم فريق الأمم المتحدة القطري دورات بشأن إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، مع التركيز على ضمان آليات التلقي المأمون والإبلاغ وتقديم التعليقات فيما يتعلق بحالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

خامساً - المساعدة الإنسانية

47 - لا يزال ما يقدر بنحو 23,7 مليون شخص في أفغانستان يواجهون أزمة إنسانية حرجة تتسم بانعدام الأمن الغذائي الحاد، وسوء التغذية، والنزوح الواسع النطاق والتلوث الناجم عن الذخائر المتفجرة. وتؤدي المخاطر الطبيعية المتكررة، وحالات تفشي الأمراض وتغير المناخ إلى تفاقم الحالة. وشدّد قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القيود المشددة المفروضة على الشعب الأفغاني، وخاصة النساء والأقليات. وتراقب الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني عن كثب تأثير القانون، لا سيما على مشاركة المرأة

الأفغانية في برامج تقديم المعونة، بالتزامن مع تعزيز تدابير التخفيف من آثاره لضمان استمرار تقديم المساعدة المنقذة للحياة.

48 - وفي 28 تشرين الأول/أكتوبر، قام الممثل الخاص بزيارة مشتركة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع لمراقبة أزمة المياه الحالية في كابل. ووقف الوفد على التحديات المستمرة في إمكانية الحصول على المياه، مما يؤثر بشكل خاص على تعرض النساء والأطفال للأمراض والتحديات الاجتماعية. ولاحظ أيضاً استنزافاً شديداً للمياه الجوفية في ظل الضغوط المناخية، وهي حالة تعكس اتجاهات الندرة على مستوى البلد.

49 - وفي أيلول/سبتمبر، أجرى الفريق العامل المعني بالمسائل الجنسانية والعمل الإنساني والفريق العامل المعني بوصول المساعدات الإنسانية دراستهما الاستقصائية التاسعة بشأن التأثير المستمر للحظر المفروض على عمل المرأة الأفغانية في المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة والقيود الأخرى، بما في ذلك قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكشفت النتائج أن 60 في المائة من المنظمات الإنسانية أفادت بأن القانون يعوق إمكانية وصول النساء والفتيات، مشيرة إلى مسائل مثل القيود المفروضة على الحركة، وقواعد اللباس المفروضة ومتطلبات وجود محرم التي تؤثر على العمليات.

50 - وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2024، قدم الشركاء في مجال العمل الإنساني مساعدات إلى 15,3 مليون شخص - 88 في المائة من الهدف الإجمالي البالغ 17,3 مليون شخص - تمثلت في شكل واحد على الأقل من أشكال المساعدة الإنسانية وإلى ما يصل إلى 2,8 مليون شخص بثلاثة أنواع مختلفة من الدعم القطاعي. وتلقى ما مجموعه 9,9 ملايين شخص الدعم الغذائي ودعم سبل العيش، و 5,8 ملايين شخص خدمات الرعاية الصحية، و 3,8 ملايين طفل وامرأة حامل ومرضعة مساعدات غذائية، و 4,6 ملايين شخص مساعدات في مجال الحماية، و 3,7 ملايين شخص المياه ولوازم الصرف الصحي والنظافة الصحية، و 789 188 شخصاً ملجئ طوارئ ومواد غير غذائية و 553 769 طفلاً خدمات تعليم. ولم تكن خطة الاحتياجات والاستجابة الإنسانية لعام 2024 قد تلقت في 11 تشرين الثاني/نوفمبر سوى 37,5 في المائة (1,15 بليون دولار) من احتياجاتها البالغة 3,06 بلايين دولار.

51 - ويواجه ما يقدر بنحو 12,4 مليون شخص مستوى الأزمة أو مستوى الطوارئ لانعدام الأمن الغذائي (المرحلة 3 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي وما فوقها) - مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023 حيث بلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في المرحلة 3 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي وما فوقها 15,25 مليون شخص - مما يدل على تحسن طفيف يعزى إلى ارتفاع مستويات المساعدات الغذائية الإنسانية، والمساعدات الزراعية الطارئة ودعم سبل العيش، من بين عوامل أخرى. وخفف هطول الأمطار المؤاتية في آذار/مارس ونيسان/أبريل 2024 من ظروف الجفاف، مما أدى إلى إنتاج أفضل من المتوقع للمحاصيل، لا سيما القمح، وعزز ذلك بدوره توافر الغذاء واستقرار أسعار المواد الغذائية. ومع ذلك، ظلت النساء والفتيات يتأثرن بشكل غير متناسب بسبب الأعراف الاجتماعية التقييدية والقيود التي تفرضها سلطات الأمر الواقع، بما في ذلك قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقُلص حجم المساعدات الغذائية والتغذية الشهرية الطارئة، التي كانت تصل في السابق إلى 7 ملايين شخص خلال أشهر الشتاء، بحيث قدمت إلى 1,2 مليون شخص في الفترة من حزيران/يونيه إلى تشرين الأول/أكتوبر، بسبب حالات النقص في التمويل. واعتباراً من شهر تشرين الثاني/نوفمبر، قلص

برنامج الأغذية العالمي حجم الاحتياجات من المساعدات لمساعدة ما بين 6 و 7 ملايين شخص، ولكن هذا الرقم يقل عن نصف عدد المحتاجين.

52 - وتقوم الوكالات الإنسانية بتخزين 62 000 طن متري من المواد الغذائية مسبقاً لدعم ما يصل إلى 6 ملايين شخص من الفئات الضعيفة خلال فصل الشتاء. ومع ذلك، يعاني 45 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة من التقزم ويعاني 14 في المائة من الأطفال من سوء التغذية الحاد. وقد قامت اليونيسف، من خلال برامج التغذية المجتمعية، بفحص أكثر من 2,1 مليون طفل للكشف عن الهزال، وقدمت العلاج إلى 133 080 طفلاً من المصابين الهزال الحاد.

53 - وفي الفترة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر، قدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مساعدات إلى 409 997 مستفيداً من خلال مجموعة واسعة من التدخلات، بما في ذلك المساعدة الطارئة في سبل العيش لفائدة 2 118 شخصاً. وقامت أيضاً بتحصين 649 391 رأساً من الماشية ضد مرض الجلد الدرني. وجمعت جهود إدارة الموارد الطبيعية 3 856 كيلوغراماً من بذور الأعشاب المحلية بغرض إعادة زراعتها، وأصلحت 257 هكتاراً من مراعي الماشية المتدهورة ودعمت 275 970 هكتاراً من الغابات والمراعي. وغطى مسح لبيض الجراد 51 663 هكتاراً في 11 ولاية ونفذ برنامجاً للبحوث والإرشاد في مجال فول الصويا تابعا لمنظمة الأغذية والزراعة في 10 ولايات.

54 - ولا تزال حالة الصحة العامة متردية، حيث أبلغ عن 155 383 حالة من الإسهال المائي الحاد المصحوب بالتجفاف في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 26 تشرين الأول/أكتوبر. وإضافة إلى ذلك، أبلغ عن 3 263 حالة إصابة بحمى الضنك و 51 229 حالة إصابة بالحصبة، إلى جانب 1 148 حالة اشتباه بالإصابة بحمى القرم - الكونغو النزفية. وخلال الفترة التي يغطيها التقرير، أبلغ عن 71 794 حالة ملاريا مؤكدة. وشهد عدد حالات الإصابات الناجمة عن النزاع، سواء التي تمت معالجتها أو التي تمت إحالتها، ارتفاعاً بنسبة 18 في المائة، لتصل إلى 41 345 حالة في الفترة من كانون الأول/ديسمبر إلى أيلول/سبتمبر، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. وقد دعمت اليونيسف أكثر من 2 400 من المرافق الصحية، حيث قدمت المساعدة إلى 1,4 مليون طفل بخدمات العيادات الخارجية وقدمت الرعاية السابقة للولادة إلى أكثر من 330 000 امرأة حامل. وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم إلى أكثر من 2 800 من مقدمات الخدمات من النساء لتوسيع نطاق تقديم خدمات صحة الأمهات وخدمات العنف الجنساني بصورة متكاملة.

55 - وفي الفترة من 15 أيلول/سبتمبر 2023 إلى 21 تشرين الأول/أكتوبر 2024، قدم الشركاء في مجال العمل الإنساني المساعدة إلى أكثر من 750 000 من الأفغان العائدين من جمهورية إيران الإسلامية وباكستان في مراكز الاستقبال التابعة للمنظمة الدولية للهجرة ومراكز استلام الأموال التابعة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. واستمر اللاجئون في العودة إلى أفغانستان، حيث ساعدت المفوضية 50 337 من اللاجئين المسجلين العائدين من جمهورية إيران الإسلامية وباكستان في عام 2024، كان 78 في المائة منهم من النساء والأطفال. وخلصت عملية رصد الحماية المجتمعية التي أجرتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الفترة من 1 أيلول/سبتمبر إلى 19 تشرين الأول/أكتوبر، والتي شملت مسحاً للنازحين والعائدين وأفراد المجتمع المضيف، إلى أن 43 في المائة من المستجيبين لم يكونوا قادرين على الحصول على الرعاية الصحية و 57 في المائة لم يكونوا قادرين على الحصول على الدعم النفسي الاجتماعي. ويتجنب الكثير من النساء والفتيات العائدات الأسواق، ومرافق الرعاية الصحية ومراكز توزيع المياه بسبب

المضايقات، ونقص التوثيق والحواجز الاجتماعية الثقافية. وقدمت اليونيسف لوازم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى 193 293 من الأفغان العائدين من باكستان.

56 - ولا تزال إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية تشكل تحدياً حيث أُبلغ عن 413 حادثة متعلقة بإمكانية الوصول خلال الفترة الممتدة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر 2024، مما يمثل زيادة بنسبة 12 في المائة مقارنة بـ 368 حادثة فترة الأشهر الثلاثة السابقة ولم يطرأ أي تغيير كبير مقارنة بـ 411 حادثة خلال الفترة نفسها من عام 2023. وشملت العقبات الرئيسية التدخل في الأنشطة الإنسانية، الذي شكل 78 في المائة من الحوادث. وشملت التحديات الأخرى القيود المفروضة على التنقل (32 حادثة)، والعنف ضد العاملين في المجال الإنساني (29 حادثة) - بما في ذلك 38 حالة احتجاز، والبيئة المادية (22 حادثة)، وإنكار وجود احتياجات إنسانية (4 حوادث)، والعمليات العسكرية الجارية (حادثتان) وتفجير جهاز متفجر يدوي الصنع (حادثتان). وأدت هذه الحوادث إلى تعليق مؤقت لـ 212 من الأنشطة المنفذة في مختلف المناطق، مما يمثل زيادة بنسبة 86 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. ومع ذلك، فقد انخفض العدد الإجمالي لحوادث إمكانية الوصول المتعلقة بنوع الجنس بنسبة 34 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023.

57 - وقام الشركاء في الإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير 28 كيلومتراً مربعاً من الأراضي من الذخائر المتفجرة في الفترة من آب/أغسطس إلى تشرين الأول/أكتوبر، مما مهد طرقاتاً مأمونة لأطفال المدارس الذين يسافرون إلى المرافق التعليمية، وأتاح عودة الأسر النازحة والعائدين، ودعم استئناف الأنشطة الزراعية وطهر المناطق لإنشاء الطرق، والتنمية السكنية والرعي. وقامت الخلية التقنية للإجراءات المتعلقة بالألغام التي تقودها الأمم المتحدة بـ 460 زيارة من زيارات إدارة الجودة للتأكد من أن أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام تفي بالمعايير الوطنية والدولية، وتوسطت في مسائل متعلقة بسلطات الأمر الواقع نيابة عن الشركاء من المنظمات غير الحكومية في قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام وجهزت 12 000 من تقارير الإجراءات المتعلقة بالألغام وتحققت منها لإدخالها في نظام الإدارة الدولية. وقام الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ بتمويل أنشطة إزالة الألغام من خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في ولايات فارياب، وبغلان وقندوز التي اختتمت في تشرين الأول/أكتوبر، حيث تم تطهير مناطق ملوثة بالذخائر المتفجرة في محيط 28 مدرسة وتمكين إعلان أربع مقاطعات في ولاية قندوز خالية من التلوث بالذخائر المتفجرة. وتلقى أكثر من 416 000 شخص، من بينهم نساء وأطفال وأشخاص ذوو إعاقة، توعية بشأن مخاطر الذخائر المتفجرة. ولا تزال التحديات المتعلقة بالتمويل حرجية، حيث يتعرض العديد من الشركاء المنفذين الوطنيين لخطر الإغلاق بسبب نقص التمويل للعمليات على الرغم من استمرار الحاجة إلى الإجراءات المتعلقة بالألغام في جميع أنحاء البلد.

سادسا - مكافحة المخدرات

58 - وفقاً لتقرير الدراسة الاستقصائية عن الأفيون الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في 6 تشرين الثاني/نوفمبر، قُدرت المساحة المزروعة بالأفيون في أفغانستان في عام 2024 بنحو 12 800 هكتار، بزيادة قدرها 19 في المائة عن عام 2023 (10 800 هكتار) ولكنها لا تزال أقل بكثير من المستوى الذي كانت عليه في الفترة التي سبقت تنفيذ حظر الأفيون في نيسان/أبريل 2022 (232 000 هكتار). وفي حين ظلت الولايات الجنوبية مركز زراعة الأفيون لفترة طويلة حتى عام 2023،

سُجِّلَ 59 في المائة من إجمالي الزراعة في الولايات الشمالية الشرقية، ولا سيما في بدخشان، في عام 2024. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر، ظل متوسط الأسعار الوطنية للأفيون مرتفعاً ولكنه كان مستقرًا عند حوالي 700 دولار للكيلوغرام الواحد، أي ما يقرب من سبعة أمثال الأسعار التي كانت سائدة قبل الحظر والتي كانت تبلغ 110 دولارات للكيلوغرام الواحد. وقد حفز ارتفاع أسعار الأفيون المزارعين على استئناف زراعة الأفيون، في حين أن المزارعين الذين يفتقرون إلى بدائل مستدامة يواجهون وضعًا ماليًا واقتصاديًا أكثر هشاشة. وتشير تقارير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى استمرار الاتجار بالميثامفيتامين وتصنيعه في أفغانستان، على الرغم من أن حجم الإنتاج لا يزال غير واضح.

59 - وفي الفترة من 15 آب/أغسطس إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر، استفاد من برنامج التنمية البديلة التابع للمكتب أكثر من 866 أسرة معيشية حصلت على دعم فوري في سبيل توليد الدخل، وذلك من خلال توفير مدخلات محسنة لإنتاج الخضروات ومحاصيل الحبوب وتربية الحيوانات والدواجن، ودورات تدريبية على الممارسات الزراعية الجيدة والمكافحة المتكاملة للآفات. وقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدعم لـ 10 مراكز للعلاج من المخدرات، ومركزين للعلاج الناهض للأفيونيات، و 4 مراكز لالتماس المشورة و 4 مراكز للتدريب المهني في 13 ولاية، استفاد منها أكثر من 7 000 مستفيد، بمن فيهم رجال ونساء يعانون من اضطرابات تعاطي مواد الإدمان وسجينات.

60 - وفي الفترة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى 3 840 من الأسر المعيشية المتضررة من حظر زراعة الخشخاش في ست ولايات، حيث وزع المدخلات الزراعية وحزم أدوات القيمة المضافة، وأعاد تأهيل دفيئات زراعية وشق قنوات ري. وأصبحت ثلاثة مرافق لما بعد الحصاد قيد التشغيل، واستفاد منها 292 مزارعاً.

61 - وفي 9 أيلول/سبتمبر و 6 تشرين الثاني/نوفمبر، عقد الفريق العامل المعني بمكافحة المخدرات، الذي تتشارك في رئاسته بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، اجتماعيه السادس والسابع، بحضور ممثلين عن الدول الأعضاء والمنظمات الدولية التي تتخذ من كابل مقراً لها، بمشاركة نائب وزير الداخلية لمكافحة المخدرات في حكومة سلطات الأمر الواقع، الحاج عبد الحق حكار، ومسؤولين آخرين في سلطات الأمر الواقع. وقد عرض المشاركون في هذين الاجتماعين جهودهم الرامية إلى التصدي للتحديات المتعلقة بالمخدرات التي يواجهها الشعب الأفغاني وناقشوا سبل مواصلة تعزيزها، بما في ذلك العرض الذي قدمته الأمم المتحدة بشأن دعمها لسبل العيش البديلة لزراعة المخدرات وخفض الطلب على المخدرات. وقامت سلطات الأمر الواقع بتقديم معلومات مستكملة عن اللجنة العليا لمكافحة المخدرات التي أعلن عن تشكيلها في الفترة الأخيرة.

سابعا - الدعم المقدم للبعثة

62 - في 30 أيلول/سبتمبر 2024، بلغت معدلات الشواغر في البعثة 12 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 4 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 21 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 16 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنةً بالمعدلات المعتمدة البالغة 9,5 في المائة و 12 في المائة و 10,5 في المائة و 9,5 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الوظائف 34 في المائة من فئة الموظفين الدوليين، و 40 في المائة من فئة متطوعي الأمم المتحدة، و 9 في المائة من فئة

الموظفين الفنيين الوطنيين، و 10 في المائة من فئة الموظفين الوطنيين. ولا يزال البرنامج الوطني لمتطوعي الأمم المتحدة يشكل مساراً حيوياً للشابات الأفغانيات الراغبات في الانضمام إلى القوة العاملة بالأمم المتحدة.

ثامناً - ملاحظات

63 - لا تزال التحديات المتعددة، بما في ذلك الاقتصاد الهش، والفقر المنتشر على نطاق واسع، والقيود الشديدة المفروضة على حقوق الإنسان والحريات - خاصة بالنسبة للنساء - وآثار تغير المناخ، تشوه حياة الناس في أفغانستان. ولا تزال الحالة الإنسانية في البلد متردية، حيث يعتمد ملايين الأشخاص على المساعدات المنقذة للحياة. وتهدد حالات النقص في التمويل، والقيود المفروضة على العملات في مجال تقديم المعونة والعوائق التشغيلية استمرار تقديم الخدمات الأساسية. ولا يزال التمويل الدولي لكل من الاستجابة الإنسانية والاحتياجات الإنسانية الأساسية أقل بكثير من المبالغ المطلوبة، مما يهدد بترك الفئات السكانية الضعيفة - وخاصة النساء، والأطفال، والأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن - دون دعم حاسم. وفي حين أن التحديات التي تواجهها أفغانستان طويلة الأمد وقيود التمويل تتأثر جزئياً بالحالة على الصعيد العالمي، تساهم السياسات والممارسات التقييدية التي تتبعها سلطات الأمر الواقع في زيادة الحد من مشاركة المجتمع الدولي وتمويله.

64 - وقد أدى استحداث قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد فترة وجيزة من الاجتماعات التي عقدتها الأمم المتحدة في الدوحة، قطر، في الفترة من 30 حزيران/يونيه إلى 2 تموز/يوليه، إلى زيادة صعوبة بناء إطار مشاركة بقاء بين سلطات الأمر الواقع والمجتمع الدولي. ويتمثل الهدف الأساسي لإطار المشاركة هذا في التخفيف من التحديات التي يواجهها شعب أفغانستان، وفي نهاية المطاف، كما جاء في تقرير التقييم المستقل المقدم عملاً بقرار مجلس الأمن 2679 (2023) (S/2023/856، المرفق)، في السعي إلى تحقيق مستقبل يعاد فيه إدماج أفغانستان بصورة كاملة في النظام الدولي دون أن تشهد دورة أخرى من العنف وبحيث تحترم جميع التزاماتها القانونية الدولية. ولا تزال الأمم المتحدة ملتزمة بالمضي قدماً في تنفيذ نتائج اجتماعات المبعوثين الخاصين والتوصيات الواردة في تقرير التقييم المستقل.

65 - ويضر تطبيق قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالناس في أفغانستان، نساءً ورجالاً على السواء. وتشير الأدلة إلى أن النساء والرجال يواجهون مزيداً من القيود بسبب الالتزام بالامتنثال للمتطلبات المتعلقة بالمظهر "الإسلامي"، في حين أن التطبيق الأكثر صرامة للقيود على النساء يضر كذلك بسبل عيشهن وصحتهن الجسدية والنفسية. ويؤثر القانون أيضاً على تقديم المساعدات من خلال تقييد أنشطة النساء الأفغانيات المشاركات في تقديم المساعدات وتقييد إمكانية الوصول إلى النساء والفتيات المحتاجات للمساعدة. وأحث بشدة سلطات الأمر الواقع على إلغاء جميع التدابير التقييدية المفروضة بموجب قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

66 - وأشعر بقلق عميق إزاء واقع أن الحظر المفروض على تعليم الفتيات والنساء بعد الصف السادس الابتدائي لا يزال قائماً، وهو ما يتعارض مع التزامات أفغانستان في مجال حقوق الإنسان ومع هدف سلطات الأمر الواقع المعلن المتمثل في الاعتماد على الذات. فالتعليم حق أساسي يتيح تمكين الرجال والنساء على السواء وخروجهم من دائرة الفقر، والحد من عدم المساواة وتعزيز التنمية المستدامة. وأواصلحث سلطات الأمر الواقع بقوة على إزالة جميع القيود المفروضة على تعليم الفتيات والنساء وجميع القيود التمييزية المفروضة على النساء والفتيات.

67 - ويعرقل إغلاق المحطات التلفزيونية بسبب حظر صور الكائنات الحية بموجب قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إمكانية وصول الجمهور إلى المعلومات ويعرض بقاء قطاع الإعلام للخطر. وحرية التعبير ضرورية للمساءلة والحوكمة الرشيدة. واستمرار استخدام الاعتقال والاحتجاز التعسفيين للعاملين في وسائل الإعلام، بهدف خنق الأصوات المعارضة، أمر غير مقبول. وأدعو سلطات الأمر الواقع إلى إلغاء جميع التدابير التقييدية التي تحد من حرية التعبير وإمكانية الوصول إلى المعلومات وتقوض استقلالية قطاع الإعلام.

68 - ويجب أيضا بذل أقصى الجهود لضمان حماية حياة المدنيين والأعيان المدنية، ولا سيما طائفة الهزارة الشيعية. ومما يبعث على القلق البالغ استمرار استهداف من كانوا سابقا مسؤولين حكوميين وأفرادا في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، على الرغم من إعلان سلطات الأمر الواقع التزامها بمنحهم العفو العام. ومن الأهمية بمكان ضمان حماية هؤلاء الأفراد، وإجراء تحقيقات وافية وشفافة تؤدي إلى محاسبة الجناة، في حال حدوث انتهاكات لذلك العفو.

69 - ويتسم استمرار فقدان أرواح الأطفال ومعاناتهم من الإصابات التي تغير حياتهم نتيجة للذخائر غير المنفجرة بأنه أمر غير مقبول ويمكن منعه. وهناك حاجة ملحة لأن يزيد المجتمع الدولي من دعمه لجهود إزالة الألغام والتوعية لمنع وقوع المزيد من الأضرار.

70 - وأدعو سلطات الأمر الواقع إلى وقف تنفيذ العقوبة البدنية، التي تشكل شكلاً من أشكال التعذيب، أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة بموجب القانون الدولي وأدكرها بأن أفغانستان طرف في العديد من المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، التي تحظر بشكل صارم جميع أشكال التعذيب وسوء المعاملة.

71 - ويجب على سلطات الأمر الواقع والجهات الفاعلة الأخرى أيضا معالجة التحديات النظامية في نظام العدالة الجنائية. وتتضمن هذه التحديات: معالجة الأسباب الجذرية للإفراط في الاحتجاز، لا سيما فيما يتعلق بالجرائم البسيطة مثل الجرح الصغيرة؛ ومعالجة النقص في عدد المحامين وتقديم المعونة القانونية للفئات السكانية الضعيفة؛ وتقصير الفترات المطولة للاحتجاز السابق للمحاكمة. وتؤثر هذه المشاكل سلبيًا على المحتجزين وأسرهم. والالتزام المستمر لمكتب إدارة السجون التابع لسلطات الأمر الواقع بمنح الأمم المتحدة إمكانية الوصول إلى جميع السجون في جميع أنحاء البلد أمر مشجع. وأكرر تأكيد دعوتي الموجهة إلى المجتمع الدولي لتوسيع نطاق دعمه لتلبية الاحتياجات الأساسية للسجناء. وينبغي أن يشمل هذا الدعم توفير ما يكفي من الغذاء والرعاية الطبية، والتدريب المهني والتعليمي للمحتجزين، والإمدادات اللازمة لمعالجة نقص التدفئة ونشر موظفي الصحة والتعليم في مرافق الاحتجاز.

72 - ولا تزال القيود المفروضة على الحركة، والتدخل في أنشطة الإغاثة والعنف ضد العاملين في مجال تقديم المعونة تعرقل إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية. وأحث سلطات الأمر الواقع على اتخاذ إجراءات فورية لضمان سلامة العاملين في مجال تقديم المعونة، والامتناع عن التدخل في العمليات الإنسانية وتوفير إمكانية الوصول إلى المحتاجين دون عوائق. وهناك حاجة ماسة إلى زيادة الدعم من المانحين لتلبية الاحتياجات الهائلة في أفغانستان. وأحث المجتمع الدولي على مواصلة التزامه بتمويل الجهود الإنسانية، مع التشديد على ضرورة تعاون سلطات الأمر الواقع لتمكين هذه التدخلات. وفي حال عدم تنسيق الجهود، سيستمر الملايين من الأفغان - لا سيما النساء والأطفال - في مواجهة صعوبات شديدة.

73 - ويضيف العدد المتزايد من العائدين من جمهورية إيران الإسلامية وباكستان مزيداً من الضغط على قدرة أفغانستان المنهكة أصلاً على استيعابهم. ويواجه العائدون تحديات هائلة في إعادة الاندماج، لا سيما في تأمين السكن، والعمل وإمكانية الحصول على الخدمات الأساسية. ويتسم تعزيز القدرات الاستيعابية لأفغانستان بالأهمية البالغة للتخفيف من مخاطر تزايد زعزعة الاستقرار.

74 - ولا تزال الأمم المتحدة وشركاؤها ملتزمين بتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية للسكان الأفغان من خلال الخوض في بيئة العمليات المعقدة في البلد. وتشمل مجالات التركيز الأساسية تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر، ودعم سبل العيش البديلة، وتعزيز القدرة على تحمل تغير المناخ، وتعزيز آليات منع الاستغلال والتجاوز. وأدعو المجتمع الدولي إلى مواصلة دعمه لضمان تقديم الخدمات البالغة الأهمية.

75 - ويتسم وجود الأمم المتحدة في أفغانستان بالأهمية البالغة للحفاظ على الاهتمام والمشاركة الدوليين، وكذلك تلبية الاحتياجات الإنسانية والاحتياجات الإنسانية الأساسية في ظل استمرار معاناة الشعب الأفغاني الهائلة. وأعرب عن تقديري البالغ لجميع موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان بقيادة ممثلي الخاصة، روزا أوتونباييفا، وللشركاء من المنظمات غير الحكومية على استمرارهم في المثابرة وفي خدمة شعب أفغانستان ضمن بيئة محفوفة بصعوبات بالغة.